

المتغيرات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن احتشافه

دراسة علمي العاملين بمهمة الحيد الغاز الطبيعي بمدينة بورسعيد

رسالة مقدمة من الطالبة

رغدة محمد جمال البدرى

بكالوريوس خدمة إجتماعية- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببورسعيد - 2006

دبلوم العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - 2010

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم الدراسات الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2015

صفحة الموافقة على الرسالة

المتغيرات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن احتشافه

دراسة علمي العاملين بمهمة الحيد الغاز الطبيعي بمدينة بورسعيد

رسالة مقدمة من الطالبة
رغدة محمد جمال البدرى

بكالوريوس خدمة إجتماعية- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببورسعيد - 2006
دبلوم العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - 2010
لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية
قسم الدراسات الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة : التوقيع

..... 1- أ.د.م/ عواطف ابراهيم شوكت
مشرفاً ورئيساً أستاذ علم النفس المساعد.
كلية البنات - جامعة عين شمس

..... 2- أ.د/ محمود عبد الحميد حسين
مشرفاً أستاذ ورئيس قسم الاجتماع.
كلية الاداب - دمياط جامعة المنصورة.

..... 3- أ.د/ مصطفى ابراهيم عوض
محكماً أستاذ علم الاجتماع والانثروبولوجيا.
معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس .

..... 4- أ.د/ ماجي وليم يوسف
محكماً أستاذ علم النفس المساعد.
كلية البنات - جامعة عين شمس

2015

المتغيرات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن اكتئافه

دراسة علمي العاملين بمدينة الحيد الغاز الطبيعي بمدينة بورسعيد

رسالة مقدمة من الطالب

رغدة محمد جمال البدرى

بكالوريوس خدمة إجتماعية- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببورسعيد - 2006

دبلوم العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - 2010

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم الدراسات الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

أ.د.م / عواطف ابراهيم شوكت: أستاذ علم النفس المساعد - كلية البنات - جامعة عين شمس

أ.د / محمود عبد الحميد حسين : أستاذ ورئيس قسم الاجتماع - كلية الاداب - دمياط جامعة المنصورة.

ختم الإجازة :

أجيبة الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس الجامعة / / موافقة مجلس المعهد

2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّنْ بَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَمَعَلَ خَلَالَهَا أَنْهَارًا وَبَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ
وَبَعَلَ بَيْنَ الْجَهَرَيْنِ حَاجِزًا إِلَّهُ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

(61)

حَمْدَةُ اللَّهِ الْعَظِيمِ

سورة النمل (61)

إِهْمَادٌ

إِلَيْكُمْ أَسَاتِي الْكَرَامُ

وَأَسْرَتِي الْجَمِيلَةُ

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه، والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين ومعلم العلماء والمتعلمين وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "رواه الإمام أحمد وأبو داود .

تتوجه الطالبة بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الدكتور المساعد / عواطف ابراهيم شوكت استاذ علم النفس المساعد كلية البنات - جامعة عين شمس ، و الذي تقضي ب بالإشراف على هذا البحث، فأعطت العلم بلا حدود وقدمت للطالبة كل العون، بنفس راضية ووجه بشوش ، فبعثت الطمأنينة في نفس الطالبة وثبت فيها روح العمل والمثابرة حتى خرج البحث بهذه الصورة ، فجزاها الله عن العلم وعن الطالبة خير الجزاء ، داعين الله أن يوفقه دائماً .

وكان من حسن حظ الطالبة أن حضرت بإشراف الأستاذ الدكتور / محمود عبد الحميد حسين استاذ ورئيس قسم الاجتماع كلية الآداب - دمياط جامعة المنصورة، على رسالة الماجستير فكان بمثابة الموجه الوعي، وقد نالت الطالبة من علمه وخلقها، فكل المحبة والتقدير والاحترام والعرفان بالجميل له

لما قدمه للطالبة من العون الكثير وبذل الكثير من الوقت والجهد، فضلاً عن تذليل كافة الصعوبات طوال فترة البحث، فله كل الشكر والتقدير للخروج بهذا العمل إلى النور .

وتتقدم الطالب بعظيم الشكر والإجلال للعالم الرائد الأستاذ الدكتور / مصطفى ابراهيم عوض استاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس، على تفضله بقبول مناقشة الطالبة رغم أعبائه الجسيمة ووقته الثمين فلسيادته عظيم الشكر ووافر الاحترام.

كما تتقدم الطالبة بمزيد من الشكر والإجلال للأستاذ الدكتور المساعد / ماجي وليم يوسف استاذ علم النفس المساعد كلية البنات - جامعة عين شمس ، على قبولها مناقشة الطالبة في هذا البحث رغم أعبائها الجسيمة ووقتها الثمين فلسيادتها كل التقدير والاحترام.

وأخيراً أتقدم بعظيم الشكر والتقدير وبأسمى آيات العرفان إلى أفراد أسرتي على ما تحملوه من مشقة في سبيل إعداد هذا البحث .

فجزاكم الله خيراً جميعاً.....

الطالبة

المحتويات

أولاً : فهرس الموضوعات .

ثانياً : فهرس الجداول .

ثالثاً : فهرس الإشكال .

المستطر

بتقوم هذه الدراسة بتوضيح المتغيرات الاجتماعية و النفسية التي حدثت في مجتمع الصيد بمحافظة بور سعيد و التي نتیجت عن اكتشاف الغاز الطبيعي .

وتكون مشكلة الدراسة انه نتيجة اكتشاف الغاز الطبيعي بالمحافظة ادى ذلك لظهور الكثير من التغيرات وخاصة في مناطق صيد الاسماك مما ادى الى تراجع معدلات الصيد في المحافظة و تراجع في اعداد الصيادين وذلك نتيجة للتلوث الذي صاحب عمليات التنقيب والاستخراج للغاز الطبيعي و اقطاع جزء من الاراضي لبناء شركات الغاز الطبيعي و محطات لاسالة الغاز الطبيعي و محطات لتوزيع الغاز الطبيعي وكيفية تاثير ذلك على البيئة البحرية.

حيث توضح الدراسة صورة لمجتمع الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي وبعد اكتشافه من خلال دراسة بعض المتغيرات الاجتماعية و النفسية للعاملين بمهنة الصيد وكيفية تاثير المجتمع بالتغييرات التي حدثت فيه و توضيح الدراسة الاثار السلبية والايجابية التي نتیجت عن اكتشاف الغاز الطبيعي .

اووضحت نتائج الدراسة حدوث بعض التغيرات داخل مجتمع الدراسة حيث نجد ان هناك بعض المتغيرات الاجتماعية و النفسية تاثرت باكتشاف الغاز الطبيعي بعض المتغيرات لم تتأثر باكتشافه ، الا انه نجد ان معظم زيادة نسب المتغيرات الاجتماعية و النفسية زيادة في المتغيرات السلبية التي كما اووضحت النتائج اهم المشكلات التي طرطت على مهنة الصيد اثرت على المجتمع بشكل سلبي و تاثير الغاز الطبيعي على المجتمع .

لذلك اوصت الدراسة من انه لابد الاهتمام بمجتمع الصيد وذلك من خلال اخذ التدابير اللازمة لحماية البيئة البحرية من جانب الدولة ، و العمل على الحد من بطالة داخل مجتمع الصيد و مساعدة الصيادين في انشاء مزارع س מקية خاصة بهم ، ضرورة الاستفادة من بعض مناطق ببحيرة المنزلة في الاستزراع السمكي لزيادة انتاج البحيرة من الاسماك ، و اخذ الاحتياطات البيئية اللازمة من جانب شركات الغاز الطبيعي للحد من التلوث ، تقديم دعم من جانب شركات الغاز الطبيعي للمجتمع .

الملخص

تعتبر البحار والمحيطات احد المصادر الرئيسية لحصول الانسان على غذائه ، ونظر لنمو السكاني المتزايد والانكماس الحاد في الرقعة الزراعية والذي اثر على الانتاج الحيواني والنباتي ، فقد ازداد اهتمام كثير من دول العالم وخاصة الدول النامية مؤخرا بتنمية الثروة السمكية .

ويعد قطاع صيد الاسماك من القطاعات وال المجالات الصعبة التي لا يقبل عليها كثيرا من الناس نظرا للمخاطر التي تحيط بهم في مجال العمل وارتفاع اسعار وحدات الصيد ، وعلى رغم من ذلك يوفر قطاع صيد الاسماك ما يقرب من 17 مليون فرصة عمل على مستوى العالم ، حيث ان العاملين في مجال صيد الاسماك واولئك الذين يقدمون الخدمات والسلع لهم يضمنون سبل عيش لحوالى 520 مليون شخص يمثلون حوالي 7,9 % من سكان العالم .

كما انه منذ بدأ استخدام الغاز في مصر عام 1975 ، واستخداماته تتتنوع وتتزايد بحيث يمكن القول أن الغاز الطبيعي، قد أصبح قريباً لعملية التنمية بالبلاد بمفهومها الشامل اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً، وأن الدور المتميز الذي يؤديه الغاز الطبيعي في خدمة الاقتصاد الوطني سوف يستمر ، بل ويعاظم في المستقبل المنظور لخدمة الأجيال القادمة وإن ذلك يجيء حصاراً للجهود المتواصلة والاستراتيجية المتكاملة التي أرستها وزارة البترول المصرية، ووضعتها موضع التنفيذ وقامت على تطويرها الدائم بما يعكس الإدراك المبكر لأهمية وحيوية دور الغاز الطبيعي في الحاضر والمستقبل .

وقد شهدت بداية الثمانينيات مرحلة التوسيع في استخدام الغاز الطبيعي في السوق المحلي حيث تزايد الطلب على الطاقة تزايداً مطرداً واكب اتجاه الدولة إلى التوسيع في تطبيق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد تزايد استهلاك المواد الهيدروكربونية من حوالي 13.4 مليون طن عام 1980 إلى حوالي 27.9 مليون طن عام 1994.

وفي إطار التزام وزارة البترول بالوفاء باحتياجات السوق المحلي من المواد الهيدروكربونية والتي تعتبر المصدر الرئيسي للإمداد بالطاقة في مصر حيث تقدر حالياً بحوالي 92% من الاستهلاك الكلي، وتقدر المصادر المائية وغيرها بباقي الاحتياجات.

اولاً : اشكالية الدراسة

تمثل الدراسة دراسة لمجتمع الصيد في مدينة بورسعيد والذي تأثر منذ اكتشاف مناطق لاستخراج الغاز الطبيعي من البحر المتوسط واقتطاع جزء من الاراضى لبناء شركات الغاز الطبيعي ومحطات لاسالة الغاز الطبيعي و محطات لتوزيع الغاز الطبيعي وكيفية تأثير ذلك على البيئة البحرية والتغيرات التي نتجت من تلك الاكتشافات وتأثيرها على مهنة الصيد .

وفي هذه الرسالة نختص بتوضيح التغيرات الاجتماعية والنفسية للعاملين في مهنة الصيد وذلك نتيجة لاكتشاف ابار الغاز الطبيعي بمحافظة بورسعيد .

ثانياً : تساؤلات الدراسة

من الطرح السابق لمشكلة الدراسة تحدد التساؤل الرئيسي لها على النحو التالي "ما هي اهم المتغيرات الاجتماعية والنفسية لمجتمع الصيد وكيفية تأثير اكتشاف الغاز الطبيعي على هذه المتغيرات "

بالاضافة الى عدد من التساؤلات الفرعية التي جاءت على النحو التالي :-

1- ما هي اهم المتغيرات الاجتماعية لمجتمع الصيد في بورسعيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي وبعد اكتشافه ؟

2- ما هي اهم المتغيرات النفسية لمجتمع الصيد في بورسعيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي و بعد اكتشافه؟

3- هل توجد فروق بين الممارسين لمهنة الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي وبعد اكتشافه في ابعاد المتغيرات الاجتماعية و الدرجة الكلية ؟

4- هل توجد فروق بين الممارسين لمهنة الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي وبعد اكتشافه في ابعاد
المتغيرات النفسية و الدرجة الكلية ؟

5- ما هي اهم المشكلات التي طرأت على مهنة الصيد واثرها على مهنة ؟

ثالثاً : اهمية الدراسة

الاهمية النظرية : تتضح الاهمية النظرية الدراسة الراهنة في أنها تعمل على زيادة التراث النظري في موضوع هام يشغل بال الكثير من الدارسين ، و المهتمين بموضوع التغير و المهتمين بالدراسات المتعلقة بقري الصيد بشكل خاص ، إلا أنه تقدر الدراسات المتعلقة بدراسة بعض المتغيرات الاجتماعية النفسية للعاملين في هذه المهنة والتغيرات التي حدثت مجتمع الصيد نتيجة لاكتشاف الغاز الطبيعي والتلوث الذي نتج عن استخراجة .

وتتضح ايضا اهمية الدراسة من اهمية الموضوع حيث انه حسب علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت المتغيرات الاجتماعية و النفسية للعاملين في مهنة الصيد و التغيرات التي حدثت في مجتمعات الصيد نتيجة اكتشاف الغاز الطبيعي .

اختير موضوع الدراسة على اساس ان التغير نحو الافضل للمجتمعات الساحلية من الموضوعات الهامة والتي يوليه العالم اهتماما كبيرا ، كما ان الواقع يقتضي العمل على دراسة وتسجيل ملامح هذه الحياة وحفظها للاجيال في شكل دراسات علمية قبل ان تغير ملامحها تماما .

الاهمية التطبيقية : تطرق الدراسة لمعالجة شريحة او فئة تعانى من التهميش من قبل الدولة وياتى ذلك في ضوء ادراج منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) الصيادين على قائمة الفئات المعرضة للخطر نظرا للحوادث التي يتعرضون لها اثناء عمليات الصيد وتدنى الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لهم وارتفاع معدلات البطالة وسيادة القيم السلبية والشعور بالغرابة وعدم الانتماء للمهنة والنزاعات الاجرامية .

توفير البيانات و المعلومات اللازمة بشكل يسمح للمسئولين في الاجهة المعنية بحل مشكلات الصيادين ، وبالتالي فان الدراسة الراهنة تحاول الالامام باوضاع الصيادين من اجل مساعدة الجهات المختصة في رسم السياسات والاستيراتيجات التي من شأنها تحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للصيادين وفقا لما تشير اليه الاحصاءات بان الذين يعتمدون على المسطحات المائية قد وصل تعدادهم نحو 3,5 مليون صياد في مصر .

وتتضح الاهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال اعداد استبيان للمتغيرات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن اكتشاف الغاز الطبيعي وتطبيقها على عينة الدراسة والاستفادة من النتائج وتطبيقها .

رابعا : اهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على المتغيرات النفسية للعاملين بمهنة الصيد بمحافظة بورسعيد وذلك نتيجة لاكتشاف الغاز الطبيعي ، وحيث تتلخص اهداف الدراسة في الاتي:-

1- التعرف على اهم المتغيرات الاجتماعية لمجتمع الصيد في بورسعيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي وبعد اكتشافه.

2- التعرف على اهم المتغيرات النفسية لمجتمع الصيد في بورسعيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي وبعد اكتشافه .

3- التعرف على الفروق بين الممارسين لمهنة الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي وبعد اكتشافه في ابعاد المتغيرات الاجتماعية و الدرجة الكلية .

4- التعرف على الفروق بين الممارسين لمهنة الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي وبعد اكتشافه في ابعاد المتغيرات النفسية و الدرجة الكلية .

5- التعرف على اهم المشكلات التي طرأت على مهنة الصيد واثرها على مهنة.

خامسا: فروض الدراسة

وفقا للاهداف التي سعت الدراسة الراهنة الى تحقيقها فانها تطرح فرض رئيسا مودة " العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والنفسية لمجتمع الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي وبين المتغيرات الاجتماعية والنفسية لمجتمع الصيد بعد اكتشاف الغاز الطبيعي .

1- تختلف المتغيرات الاجتماعية لمجتمع الصيد في بورسعيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي وبعد اكتشافه .

2- تختلف المتغيرات النفسية لمجتمع الصيد في بورسعيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي و بعد اكتشافه .

3- توجد فروق بين الممارسين لمهنة الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي وبعد اكتشافه في ابعاد المتغيرات الاجتماعية و الدرجة الكلية .

4- توجد فروق بين الممارسين لمهنة الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي وبعد اكتشافه في ابعاد المتغيرات النفسية و الدرجة الكلية .

5- اهم المشكلات التي طرأت على مهنة الصيد واثرها على مهنة .

سادسا : منهجية الدراسة

• منهج الدراسة :-

تقوم الدراسة على اساس المنهج الوصفى و الذى من خلاله يتم وصف اجتماع الصيد قبل اكتشاف الغاز الطبيعي ومجتمع الصيد بعد اكتشاف الغاز الطبيعي و اهم المتغيرات التي حدثت في المجتمع

• حدود الدراسة

يقصد بها الحدود التي اجريت الدراسة في نطاقها سواء كانت الحدود بشرية "مجتمع البحث" او الجغرافية او مكانية او العينة التي تجري عليها الدراسة او زمنية ، اي الوقت الذي استندت في اجراء خطط البحث .

المجال البشري:-

ويقصد به الانفراد الذين جمعت منهم البيانات عن طريق العينة وغالبا ما يستخدم الباحثون اسلوب المعاينة حيث انه يوفر الوقت والجهد والمال ، بالإضافة الى انه يعطى نتائج قريبة من النتائج التي نحصل عليها عن طريق الحصر الشامل ، وذلك اذا كانت العينة المختارة مماثلة تمثيلا صادقا لمجتمع الدراسة ، وقد اختارت الباحثة مفردات دراستها من اهالى القرية .

جغرافيا العينة :-

ويقصد به المنطقة او البيئة الجغرافية التي يجري فيها الباحث دراسته ، وقد وقع الاختيار على قرية الجرابعة التي تقع غرب محافظة بورسعيد وتقع على الطريق الدولى الساحلى بين محافظتى بورسعيد ودمياط وتابعا اداريا لمحافظة بورسعيد .

زمن اجراء التطبيق :-

هو زمن اجراء الدراسة الميدانية وقد استغرقت الدراسة قرابة اربعة اشهر من شهر مارس 2014 حتى يوليو 2014 .

سابعا : نتائج الدراسة

اووضحت نتائج الدراسة حدوث بعض التغيرات داخل مجتمع الدراسة حيث نجد ان هناك بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية تأثرت باكتشاف الغاز الطبيعي بعض المتغيرات لم تتأثر باكتشافه ، الا انه نجد ان معظم زيادة نسب المتغيرات سواء كانت اجتماعية او نفسية زيادة في المتغيرات السلبية التي اثرت على المجتمع بالسلب .

لذلك تكون الدراسة قد اوضحت التغيرات التي حدثت داخل مجتمع الصيد نتيجة لاكتشاف الغاز الطبيعي و ذلك من خلال دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية .

اولا : المتغيرات الاجتماعية

اوضحت الدراسة حدوث تغيرات اجتماعية في مجتمع الصيد نتيجة اكتشاف الغاز الطبيعي لذلك نجد هناك بعض المتغيرات تأثرت بذلك ومنها (البطالة ، التفكك الاسرى ، بيئة العمل ، مكانة المرأة ، أهمية التعليم) حيث زادت نسب هذه المتغيرات داخل المجتمع ، ومن اكثر التغيرات التي تأثرت باكتشاف الغاز الطبيعي هي (البطالة ، بيئة العمل ، التفكك الاسرى) والمتغيرات التي تأثرت (مكانة المرأة ، أهمية التعليم) ، وهناك بعض المتغيرات لم تتأثر بذلك ومنها (تنشئة الاجتماعية ، العلاقات الاجتماعية ، كيفية الاختيار للزواج) .

ثانيا : المتغيرات النفسية

اوضحت الدراسة حدوث تغيرات نفسية في مجتمع الصيد نتيجة اكتشاف الغاز الطبيعي لذلك نجد هناك متغيرات تأثرت بذلك ومنها (الأكتئاب ، الإحباط ، الصلابة النفسية ، قلق المستقبل) هذه المتغيرات زادت نسبتها في المجتمع وفي المقابل قلة نسب بعض المتغيرات ومنها (السعادة ، تقدير الذات ، أساليب مواجهة الضغوط ، الثقة بالنفس) .

ثالثا : اثر اكتشاف الغاز الطبيعي على مهنة الصيد

اوضحت الدراسة لاهم المشكلات التي طرأت على مهنة الصيد وكان اهمها تجفيف البحيرة ثم اكتشاف الغاز الطبيعي ثم التلوث ثم صيد الذريعة ثم الصيد الجائر، كما اوضحت نتائج الدراسة ان هناك تأثير واضح لاكتشاف الغاز الطبيعي في المجتمع ، كما اوضحت ان من اهم اسباب تأثير اكتشاف الغاز الطبيعي على الصيد في المجتمع استقطاع اجزاء من اراضي القرية لبناء شركات الغاز بالإضافة الى تلوث المياه .

ثامنا : التوصيات